

تمساح زاك
تأليف: شيرلي موزيل
ترجمة: نوازن حمصي
تحرير: فاتن مرتضى

تمساح زاك

تمساح زاك

تـألـيف: شيرلي موزيل
تـرجمة : تولين حمصي
تحـريـر: فاتـن مرتضى

الهيئة العامة السورية للكتاب - منشورات الطفل
وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٣م

تمساح زاك / تأليف شيرلي موزيل ؛ ترجمة تولين حمصي ؛ تحرير فاتن مرتضى .- دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب ، ٢٠١٣ . – ٦٤ ص : مص ؛ ٢٠ سم .

١-٨٠٨،٨٣ ط م و ز   ت   ٢- العنوان   ٣- موزيل
٤- حمصي

مكتبة الأسد



وصل صندوق كبير في البريد إلى زاك.



لقد كان من جيم «عم زاك» في فلوريدا.

خضّ زاك العلبة.

تساءل «ماذا يمكن أن تكون؟»

فك الشريط و مزق الورق.

كان هنالك صندوق آخر بالداخل.

رفع زاك الغطاء.



كان يوجد بداخله حمالة مفاتيح تنتهي سلسلتها بتمساح، مع ملاحظة من العم جيم.

كان فيها:



رفع زاك حمّالة المفاتيح.

قال: «لا بدّ أنّ هذه بريجيت.»



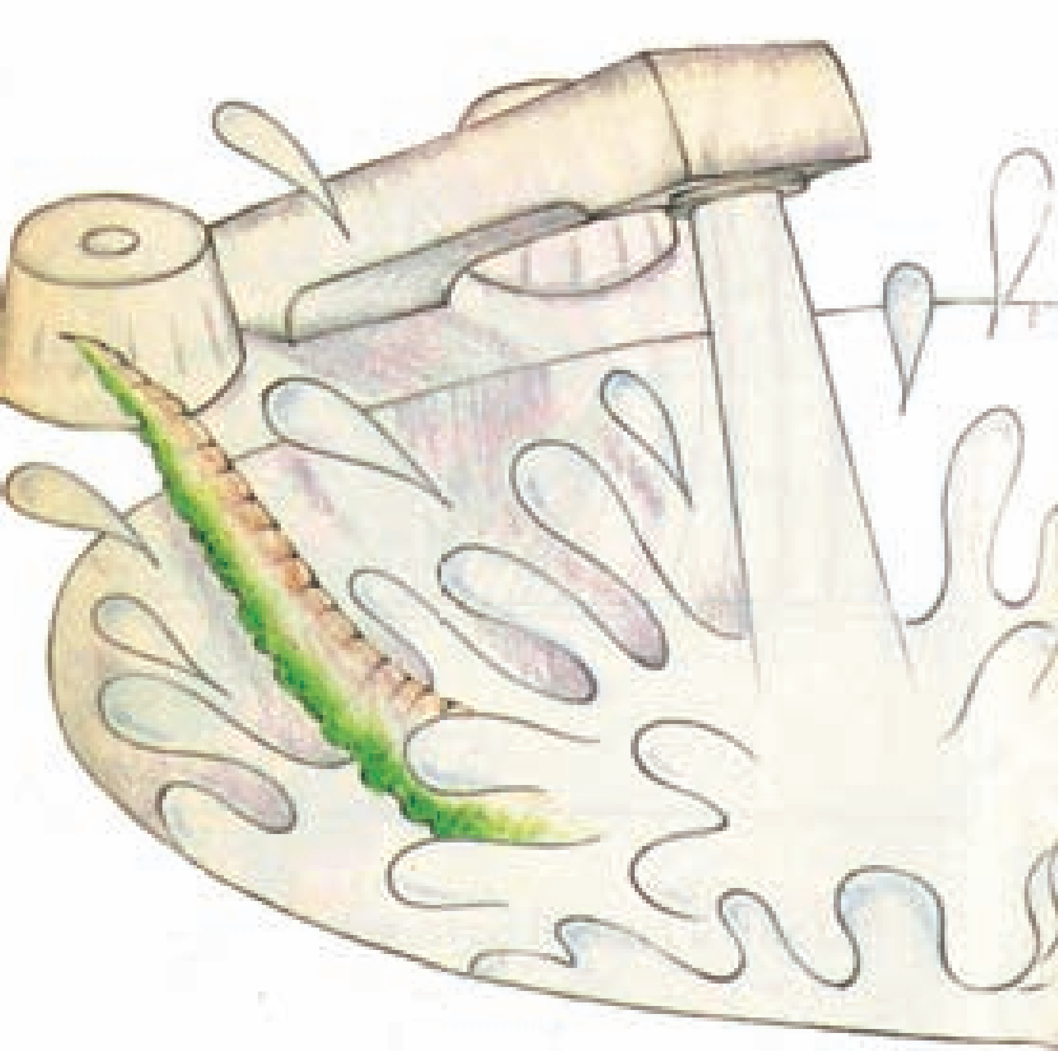
وضع زاك بريجيت في المغسلة وفتح الصنبور.



بدأت بريجيت بالتحرك –

تحرك رأسها،

اهتز ذيلها.



أصبحت بريجيت أكبر

وأكبر.

وبسرعة ملأت المغسلة.



نقل زاك بريجيت إلى حوض الاستحمام

وفتح صنبور الماء.

تمددت بريجيت وتنهدت.

وقالت: « يا له من شعور جيد!»

راقبها زاك.

ازداد حجم بريجيت أكثر

فأكثر.

أصبحت تنمو خارج الحوض وفوق جنبيه.



أنَّتْ بريجيت و تأوهت

وحرّكت ذيلها.

نثرت الماء في كل مكان.

نادت والدة زاك: «ما الذي يجري بالداخل؟»

قال زاك: «إنني أسقي التمساح»

«تمساح! أي تمساح؟»

قال زاك: «الذي أرسله لي العم جيم».

سمع أمه تضحك.

وقالت: «فهمت».

«حسناً، قم بالتنظيف عندما تنتهي».

قال زاك: «سأفعل».





زحفت بريجيت على الأرض خارج الحوض.

قالت: «أنا جائعة».

«هل لديك بعض السمك؟»

قال زاك: «لا أعلم».

«لنذهب ونرَ».

لحقت بريجيت بزاك

حتى أسفل الدرج ودخلا المطبخ.





فتح زاك باب الثلاجة.

قالت بريجيت: «ألا يوجد سمك؟»

قال زاك: «لا، لا يوجد سمك.

لكن يوجد القليل من فطيرة باللحم.



أستطيع أن أحضِّر لكِ فطائر مميزة باللحم!»

سألت بريجيت: «ما يعني ذلك؟»

قال زاك: «مفاجأة».

قالت بريجيت: «أحب المفاجآت!».



دخلت بريجيت غرفة الجلوس

وتمددت على الأريكة.

اهتزت الأريكة.

نظرت بريجيت إلى التلفاز.



قالت: «يا له من صندوق مضحك!».

ثم قالت لزاك بصوت مرتفع:

«أسرع بالطعام!»

أجاب: «أنا قادم!»

كان يصنع فطائره المميزة باللحم–

فطيرة باللحم، زبدة الفول السوداني، خردل، موز،

وبعض قطع من المخلل.

قالت أمه: «زاك ماذا تفعل؟»

«إنني أحضر بعض الفطائر باللحم لبريجيت».

«من هي بريجيت؟»

قال زاك: «التمساح»

قالت أمه: «آه، طبعاً».

«حسناً، أبقِ القليل منها للعشاء».

قال زاك: «سأفعل».



أكلت بريجيت كل قضمة

من فطائر زاك المميزة باللحم.

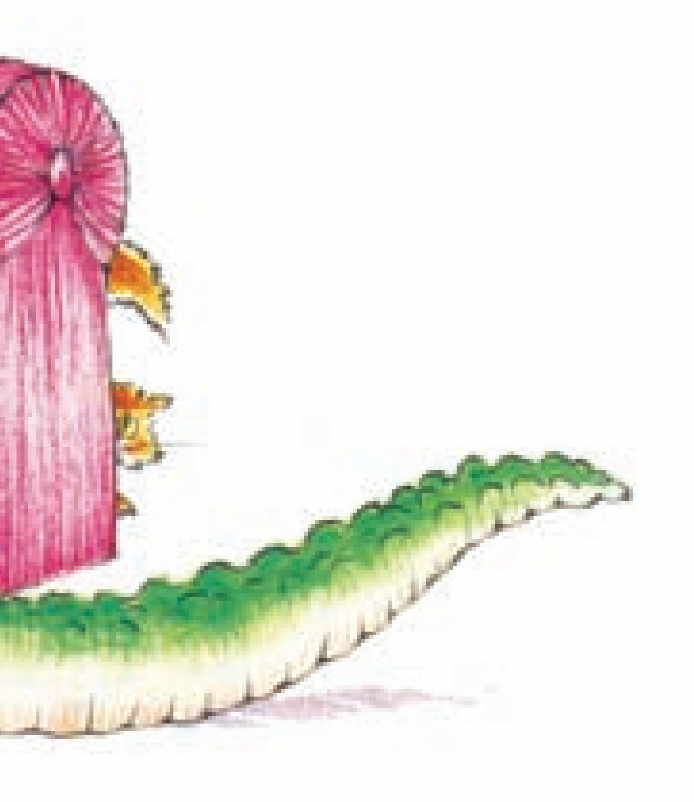
وقالت: «إنها لذيذة!»

« لم آكل

مثلها من قبل.

هنالك في موطني في الغليدز، آكل غالباً السمك والأفاعي

والحلزونات».







فجأة قفزت بريجيت

عن الأريكة.

قالت: «حان وقت التنزه».

أخذت بريجيت تتهادى باتجاه الباب.



لحق بها زاك.

أوقع ذيل بريجيت الطويل

كرسياً و بعض الكتب من فوق الطاولة.



التقط زاك الكرسي

والكتب.

قال: «سنذهب خارجاً، يا أمي»

سألت: «نحن؟»



«آه، نعم، أنت وبريجيت.

نسيت.

حسناً، لا تتأخرا كثيراً.

سيعود والدك قريباً إلى المنزل».



في الخارج، كانت بريجيت تصارع
خرطوم الماء الخاص بالحديقة.
دمدمت: «سأنال منك!».
عضت الخرطوم عضة كبيرة.
نُثِرَ الماء في كل مكان.





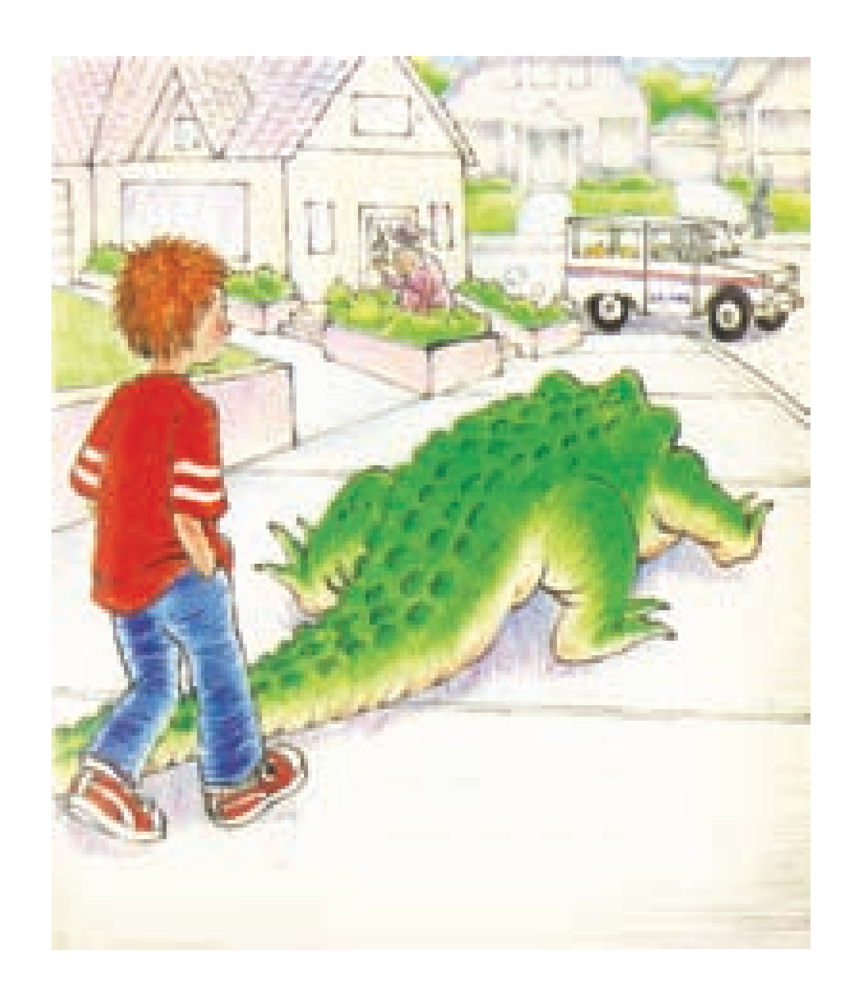
ركض زاك ليغلق صنبور الماء.

قالت بريجيت: «لن تزعج تلك الأفعى أحداً بعد الآن!»

تنهد زاك وهز رأسه.

نزلت بريجيت إلى الرصيف.

تبعها زاك.





حينها أوقف ساعي البريد شاحنته.

صرخت بريجيت: «ما هذا؟»



قبل أن يتمكن زاك من إجابتها،

هجمت بريجيت!

عضت إطار الشاحنة.

هسهس الهواء خارجاً.

صرخ ساعي البريد:

«الكلاب سيئة بما فيه الكفاية،

لكنني لا أستطيع تحمل هذا.

لا، يا سيدي!

ليس التماسيح!»

قفز ساعي البريد إلى شاحنته وانطلق بعيداً مع إطار ممزق.

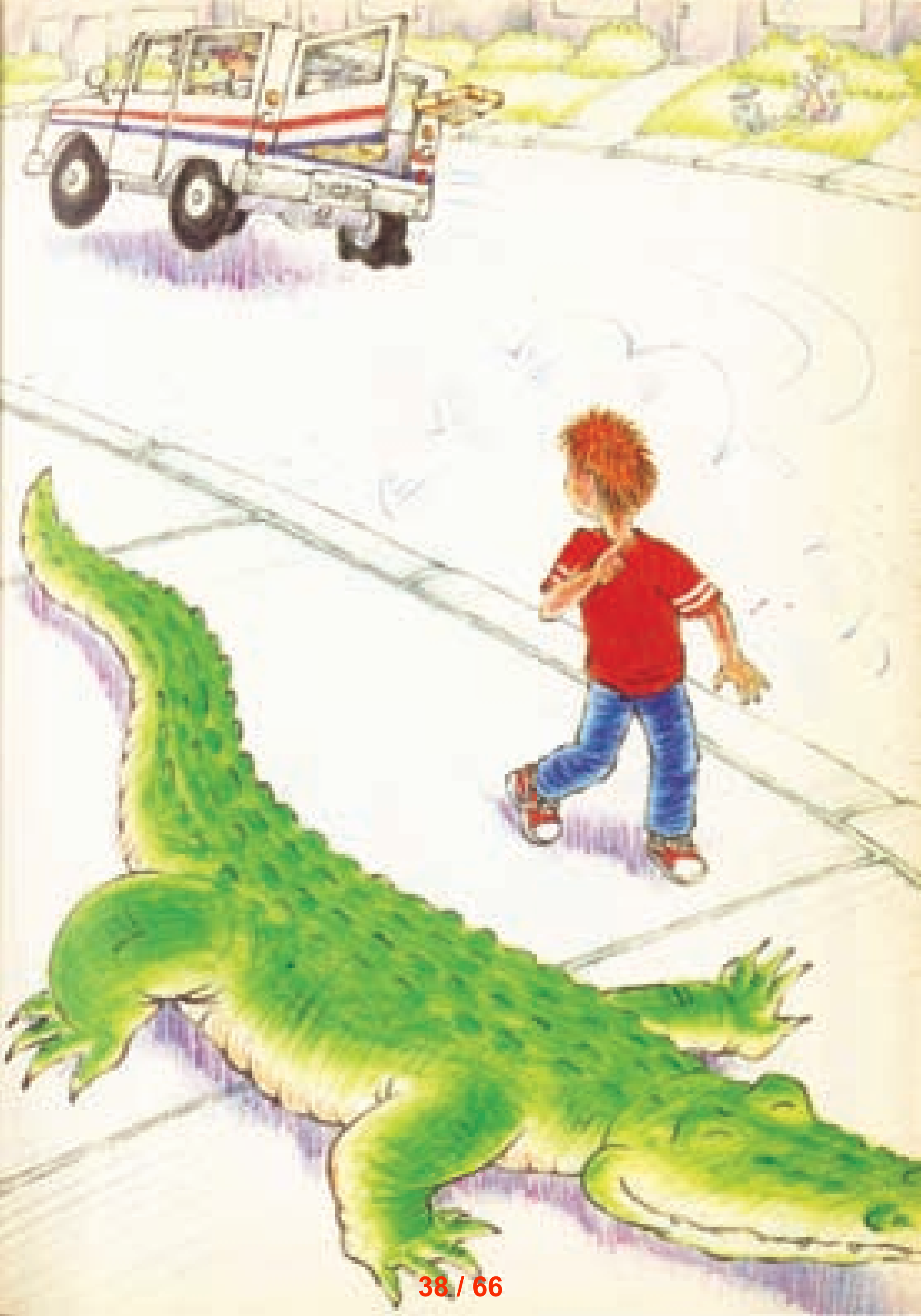
كلامب! كلامب! كلامب!

هزت بريجيت رأسها.

وقالت: «أنا سعيدة أنه ليس لدينا مثل هؤلاء في الغليدز».

حاول زاك قول شيء،

لكن بريجيت انطلقت مجدداً.



لقد وصلا إلى الحديقة.

أرادت بريجيت التأرجح.

بعد ذلك،

تسلقت قضبان القرود.



ثم قفزت على لعبة التوازن.



لم ير زاك أحداً

يستطيع اللعب وحده بها من قبل.



ركضت بريجيت لاحقاً

إلى لعبة الأحصنة.

وراحت تدور وتدور.



بدأت بريجيت بالغناء.

«أوه، أنا تمساح من الغليدز،

وأستطيع أن أفعل أي شيء،

وأعني أي شيء!»



أصيبت بريجيت بدوار شديد،

فوقعت عن لعبة الأحصنة.

ساعد زاك بريجيت على النهوض.

وصل صديقه، تيرك، حينها

وهو يقود دراجته.

قال تيرك: «مرحباً، زاك!»

«من أين حصلت على ذاك التمساح؟».

قال زاك: «من عمي جيم».

قال تيرك: «يا له من عم!»

فجأةً صرخت بريجيت،

«ما ذلك الزَغِبّ؟»





ألقت المرأة نظرة على بريجيت

وحملت كلبها.

وقالت: «هيا بوبسي.»

«دع والدتك تأخذك إلى المنزل».



قامت بريجيت بالشقلبة.

قالت: «من الذي يريد

ذلك الزَغِبّ على كل حال؟»

«أنا عطشة، ولست جائعة».

قامت بريجيت بالقفز واحد – اثنان،

وتشقلبت إلى النافورة.

شربت جرعات كبيرة من الماء.

راقبها زاك وتيرك.

سأل تيرك:

«هل ستحضر بريجيت إلى المدرسة؟»

قال زاك: «لا أعلم».

وصل رجل شرطة.

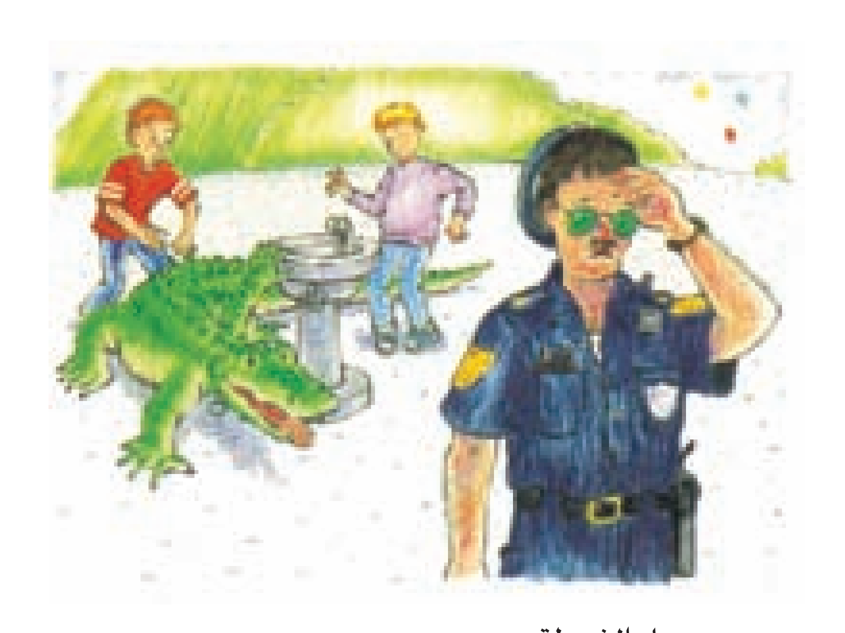
قال: «إنك تحتاج إلى طوق

لذلك التمساح،»

«هناك قانون، كما تعلم!»

قال زاك: «حاضر، سيدي».





عبس رجل الشرطة.

«حسناً، أبقهِ تحت السيطرة».

قالت بريجيت: «أبقهِ؟»

«حسناً، إنني أستميحه العذر!

يا للوقاحة!

ألم يرَ

أنثى تمساح من قبل؟»

قال تيرك:

«عليك أن تصحبها إلى المدرسة»

قال زاك: «ربما»





ركب زاك وتيرك على ظهر بريجيت
ودارا حول الحديقة.

فجأةً بدأت بريجيت بالتقلص.

قالت: «أحتاج المزيد من الماء».

ساعدها زاك وتيرك

للوصول إلى النافورة.



تجرعت بريجيت المياه المعتدلة البرودة.

قالت: «هذا المكان جاف جداً».

«في الغليدز،

يوجد الكثير من الماء

والطحالب والأعشاب الطويلة».

سأل تيرك: «ما هي الغليدز؟»

قال زاك: «الإيفرغليدز،»

«إنها في فلوريدا،

حيث يسكن عمي جيم.»





سأل تيرك: «هل تظن
أنه يستطيع أن يرسل لي تمساحاً؟»
قال زاك: «لا أعلم».
«سأسأله».
قال تيرك: «سيكون ذلك رائعاً!»



قال زاك: «علينا الذهاب الآن»

صرخ تيرك: «لا تنسَ أن تجلب بريجيت إلى المدرسة!».

قالت بريجيت لزاك: «آه، أرجوك!

أريد أن أرى كيف هي المدرسة!»

قال زاك: «سنرى».



في الطريق إلى المنزل،

صارت بريجيت تتقلص أكثر فأكثر.

نظرت للأعلى إلى زاك، بعيني التمساح الكبيرتين اللامعتين.

سألت: « هل ستسقيني مجدداً؟»

قال زاك: «سأسقيكِ كل يوم».

قالت بريجيت: «جيد!»

أصبحت بريجيت تصغر أكثر فأكثر.

صارت تهز رأسها للأعلى وللأسفل

وبدأت تغني.

«أنا تمساح من الغليدز،

وأحب أن أمرح كل يوم.

أوه، نعم!»



عندما وصلا إلى المنزل،

كانت بريجيت قد أصبحت بحجم حمالة مفاتيح.

وضعها زاك في جيبه بأمان.

قال والد زاك: «مرحباً»

«لقد قالت والدتك

أنك كنت في الخارج مع التمساح.

هل لي برؤيته؟»

قال زاك: «حاضر، سيدي»

سحب زاك حمالة المفاتيح

مع تمساح صغير

متدلٍّ منها.

قال والده: «ذاك لطيفٌ جداً»

«الآن اذهب واغتسل استعداداً للعشاء».



صعد زاك الدرج إلى غرفته.

كان يستطيع سماع

والدته وهي تقول لوالده

أنهم سيأكلون الدجاج على العشاء

عوضاً عن الفطائر باللحم.





همس زاك: «هل أنتِ على ما يرام؟»

قالت بريجيت: «لم أَكن بحال أفضل قط».

تثاءبت.

«لا تنسَ أن تسقيني الماء غداً».

قال زاك: «لن أنسى».

وضع زاك بريجيت في جيبه الخلفي.

نادت الأم: «زاك!»

«العشاء جاهز».

أجابها زاك: «أنا قادم!»

أحس زاك ببريجيت تتحرك.





ربّت على جيبه

وابتسم.

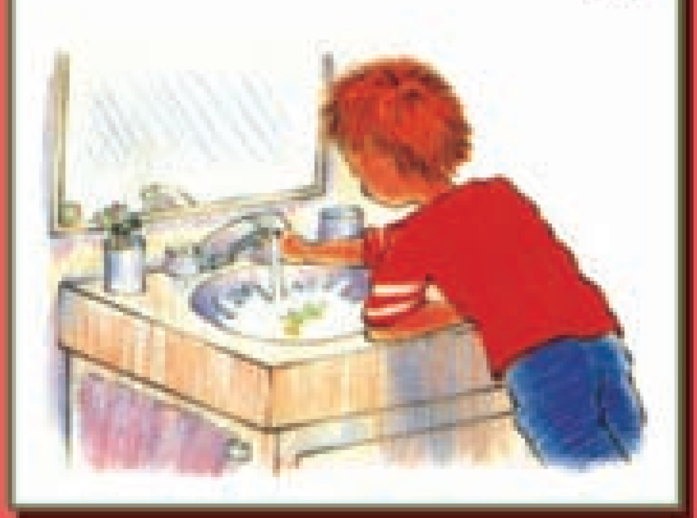


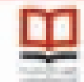
الطبعة الأولى / ٢٠١٣م

عدد الطبع ٢٠٠٠ نسخة

انظروا إلى الهدية التي تلقاها زاك. ماذا يمكن أن تكون؟ لماذا هنالك حمالة مفاتيح بشكل تمساح صغير وهنالك ملاحظة تقول "اسقِ بريجيت."

يضع زاك بريجيت في المغسلة فتبدأ بالنمو والنمو والنمو – والآن المرح الحقيقي على وشك أن يبدأ.






www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب